عمليات عدة. فاستمر حصار يحمر الشقيف، الذي ابتدأ في الأيام الأخيرة من العام ١٩٨٧، لمدة ثمانية أيام، منع خلالها تحرك الأهالي داخل وخارج القرية ونقل المؤن والمواد الطبية، ولحق رفع الحصار خطف فتاتين بتهمة اسعاف جرحى المقاومة (**المصدر نفسه**، ١٥/١/١٩٨٨). وتعرضت بلدة كفررمان الى القصف والرشق المتكرر، بعد تصاعد الضغط على مواقع الاحتلال في منطقة النبطية ـ الشقيف، بينما حوصرت بلدة القنطرة لمدة خمسة أيام، في وقت لاحق من الشهر (**المصدر نفسه**، ٢٥/١/١٩٨٨). وخضعت قرى عدة، واقعة ضمن منطقة عمل قوات الطوارىء الدولية، أهمها كفرحمام وراشيا الفخار وشبعا، الى المداهمة والتفتيش والاعتقالات، حيث عثر على ٣٠ كيلوغراماً من مادة ت.ن.ت. في كفرحمام واعتقل ثلاثة أشخاص بتاريخ ١٥ كانون الثاني (يناير)، بعد اعتقال شخصين قادمين من راشيا الوادي قبل يوم (**المصدر نفسه**، ١٥ و ١٦/١/١٩٨٨). ودفع هذا النشاط القمعي في لبنان الى تقديم مشروع قرار ادانة اسرائيل الى مجلس الأمن الدولي في السابع من الشهر، وما لبث ان نقضته الولايات المتحدة، فيما طالب لبنان بتجديد مهمة عمل قوات الطوارىء الدولية. لكن لم تثمر هذه الجهود المعادية عن نتائج مفيدة، اذ استمر الضغط على نقاط عسكرية هامة كمواقع تلة حداثا وبرعشيت والزمرية وكفر حونه، مما حمل العدو على ازالة موقعه الاخير قرب حاصبيا ـ موقع زغلة ـ في ٢٦ الشهر واناطة أمن المنطقة الى كتيبة من جيش لحد، قوامها ٢٥٠ عنصراً مزودين بأربع دبابات وثمان ملالات وسبع سيارات جيب ومدفعية ورشاشات، علماً بأن مصادر حكومية أكدت ان تلك الكتيبة تابعة للجيش اللبناني، وهي محتجزة في حاصبيا منذ سنة (**المصدر نفسه**، ٢٦ و ٢٨ و ٢٩/١/١٩٨٨).

ويذكر، في هذا السياق، استمرار جهود اسرائيل وجيش لحد باستقدام الجنود الجدد، حيث تم تحذير قرى العرقوب بوجوب دفع ابنائها الى الانخراط فيه، والا يتعرضون الى سحب تصاريح المرور وغيرها من الضرورات الحياتية (**المصدر نفسه**، ٢٨/١/١٩٨٨). وينبع هذا الاهتمام، جزئياً، من خسارة ٤٥٠ عنصراً استقالوا من جيش لحد خلال العام ١٩٨٧ (**المصدر نفسه**، ٣١/١٢/١٩٨٧)، والى استمرار تكبّد الخسائر البشرية التي بلغت قتيلاً و ٢٣ جريحاً وتدمير ثلاث آليات، باعتراف العدو، خلال كانون الثاني (يناير) وحده.

ي. ص.